

المحاضرة 16

الموعظة على الجبل -7

صعوبة طريق المسيح:

" 13 «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لِأَنَّهُ وَاسِعُ الْبَابِ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ
الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!
14 مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ
الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!» متى 7.

طريق الهلاك واسع جداً، والناس بالطبيعة سائرة فيه!! وطريق الحياة
صعب، وقليلون يجدونه!!
الإنسان يولد بالطبيعة الخاطئة - أحياناً يشار لها بـ "خطية آدم،
الخطية الأصلية"

لكن ليس المقصود بها أننا ورثنا خطية آدم الشخصية.
المفهوم يعني أن آدم وحواء ولدوا البشر، بعدما انفصلوا عن الله؛
فأنتجوا نسلًا منفصلاً عن الله - سائر بالطبيعة في الطريق الواسع
وراثية الطبيعة الخاطئة تعني ثلاث أمور:
(1) وراثية نفس تميل للسوء (2) دخول الموت (3) ولادتنا خارج
الجنة

(1) وراثية نفس تميل للسوء

"14 ... أَنَا فَجَسَدِي مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ 15 لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفَعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفَعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفَعَلُ ... 17 فَالآنَ لَسْتُ بَعْدُ أَفَعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ" رومية 7.

"21 لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَخْرُجُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ: زِنَى، فِسْقٌ، قَتْلٌ، 22 سِرْقَةٌ، طَمَعٌ، خُبْنٌ، مَكْرٌ، عَهَارَةٌ، عَيْنٌ شَرِيرَةٌ، تَجْدِيفٌ، كِبْرِيَاءٌ، جَهْلٌ 23 جَمِيعُ هَذِهِ الشُّرُورِ تَخْرُجُ مِنَ الدَّاخِلِ وَتُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ" مرقس 7.

(2) دخول الموت على حياة البشر

"12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ ... 14 لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي 15 .. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةٌ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ اِزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!" رومية 5.

" رومية 5.

"23 لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" رومية 6.

"27 وَأَخَذَ الْكَاسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، 28 لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا" متى 26.

"19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ أَيْضًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَرَوْنِي. إِنِّي أَنَا حَيٌّ فَأَنْتُمْ سَتَحْيَوْنَ" يوحنا 14.

"27 خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي 28 وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.. " يوحنا 10.

"21 قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا: «أَنَا أَمْضِي وَسَتَطْلُبُونَنِي، وَتَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ... 24.. لِأَنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا أَنِّي أَنَا هُوَ تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ" يوحنا 8.

(3) ولادتنا خارج الجنة

آدم ولد في الجنة، بعدها طرد من الجنة؛ أما نسله، فولد خارج الجنة.
"23 فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَعْمَلَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا
24 فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبِيمِ، وَلَهَيْبَ سَيْفٍ
مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ" تكوين 3.

نحن ورثنا نتيجة ولادتنا من نسل آدم المتمرد، في عالم ساقط تحت لعنة الله

لأن آدم أخرج العالم الموكل إليه من تحت سيادة الله، فسقط تحت تسلط إبليس لأنه أقوى منه (مثال)!!

الصورة الحقيقية للجنة والنار؛ البشر يولدون في الطبيعة بطريقهم للنار

والله من خلال فداء المسيح، يجاول أنقاذهم؛ فمن يرفض يخسر.

"14 مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمْ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ! " متى 7

اعتراض: "20 النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْابْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ
الْأَبِ، وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْابْنِ... " حزقيال 18.
يتكلم عن الوصية الأولى من الوصايا العشر:
"2 أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ... 3 لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي ... 5 .. لِأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْآبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّالِثِ
وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ 6 وَأَصْنَعُ إِحْسَانًا إِلَى الْوَفِيِّ مِنْ مُحِبِّيَّ وَحَافِظِي
وَصَايَايَ" خروج 20.

ما هو الباب الصحيح للحياة؟

لا تقدر أن تطبق قوانين الإحصاء على وصف الطريق لله!!

لكل مجال يوجد قوانين ومبادئ:

قوانين الاتصالات – مقابل – القوانين المصرفية

0500,750,371 و 0500,750,371

أيضاً الطرق والسفر؟؟

الأنبياء/المعلمين/القادة الدينيين...

"15 «إِحْتَرِزُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمَلَانِ
وَلَكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ! 16 مِنْ ثِمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يَجْتَنُّونَ
مِنَ الشَّوْكِ عِنْبًا أَوْ مِنَ الْحَسَكِ تِينًا؟ 17 هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ
أَثْمَارًا جَيِّدَةً وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيَّةُ فَتَصْنَعُ أَثْمَارًا رَدِيَّةً 18 لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ
جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا رَدِيَّةً وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيَّةٌ أَنْ تَصْنَعَ أَثْمَارًا جَيِّدَةً.

19 كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُفْطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. 20 فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. " متى 7.

طبيعة الإنسان يجب أن تتغير!!

"25 وَأُرْسُ عَلَيْنُكُمْ مَاءً طَاهِرًا فَتُطَهَّرُونَ. مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ 26 وَأُعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأُعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ" حزقيال 36.

"3 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلِّدُ مِنْ فَوْقٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ»... 6 الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ" يوحنا 3.

"24 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدْ انْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ" يوحنا 5.

"17 إِذَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا" 2 كورنثوس 5.

"15 لِأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ" غلاطية 6.

الله يغير قلبك، يسكب بك روحه، فيتغير داخلك، فيغير حياتك ومصيرك - تصبح بك حياة.